الجيش النظامي يواصل قصفه لمعاقلهم... وقتيل بانفجار «مفخخة» في دمشق

سوريا: مقاتلو المعارضة يحاولون إعادة هيكلة قيادتهم.. وواشنطن تجدد دعمها

■ الآغا: نسعى لوضع الجماعات المعارضة على مسار يؤدي إلى تشكيل قوة موحدة

مقاتلون معارضون في حمص

السيارة المفخخة التي انفجرت أمس في دمشق

■ كلينتون: نبذل كل ما بوسعنا الدعم «الوطني» ونتطلع الى المشاركة في اجتماع مراكش لتوضيح موقفاً

بروكسل - «ا. ف. ب»: تعهدت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون امس الاول بتقديم دعم للائتلاف الوطني السوري المعارض الساعي لاطاحة نظام الرئيس بشار الاسد.

وبالرغم من ان الولايات المتحدة لم تعترف رسميا بعد بالائتلاف الوطني السوري، الا انها قد تصدر اعلانا بهذا الصدد خلال الاجتماع الدولي «لاصدقاء الشعب السوري» الذي ستشارك فيه كلينتون الاسبوع المقبل في مراكش.

وقالت كلينتون للصحافيين في بروكسل «الآن وقد تشكلت معارضة جديدة، سوف نبذل كل ما بوسعنا لدعم هذه المعارضة».

وقالت «تتطلع الى المشاركة في اجتماع اصدقاء الشعب السوري الاسبوع المقبل في مراكش حيث سنتقصى مع بلدان تتبنى الموقف نفسه مثلنا ما يمكننا القيام به لانهاء هذا النزاع».

وقال مسؤولون امريكيون في احاديث خاصة ان ادارة الرئيس باراك اوباما سوف تمضي قدما على الارجح وتعترف بالائتلاف مستقبلا.

غير انها تحض الائتلاف قبل ذلك على تعزيز بنيته السياسية لتقديم بديل ذي مصداقية لحكومة الاسد.

وكانت فرنسا اول دولة غربية اعترفت رسميا الشهر الماضي بالائتلاف «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب السوري».

وتبعتها الى هذا الموقف بريطانيا وتركيا ومجلس التعاون الخليجي. غير ان الائتلاف لم يحصل على دعم شامل من الاسرة الدولية بسبب الشكوك حول ما اذا كان يمثل فعلا كل شرائح المجتمع السوري.

من جانبها قالت مصادر من المعارضة السورية ان مقاتلي المعارضة يسعون لإعادة هيكلة قيادتهم على مستوى البلاد آملا في الحصول على تمويل اجنبي لانتفاضتهم المسلحة ضد الرئيس بشار الأسد.

وكان التفاوض حول الاتفاقات النهائية بشأن الهيكل الجديد للقيادة لم يزل جاريا مساء الاربعاء في اجتماع سري بتركيا جمع بين وحدات مختلفة من المعارضة طالما شهدت انقسامات عميقة وتناحرات شديدة تحول دون التنسيق فيما بينها.

وقال عبادة الآغا الذي يمثل كاتائب الصحابة في دمشق إن الهدف هو وضع جماعات المعارضة على مسار يؤدي إلى تشكيل قوة موحدة مضيفا أن الأولوية تتمثل الآن في تشكيل قيادة منظمة يتبعها جميع مقاتلي المعارضة.

غير أن غياب جبهة النصرة - وهي وحدة إسلامية متشددة يشتبه في ارتباطها بالقاعدة - عن الاجتماع يهدد بتقويض هذا المشروع.

ورغم أن عدد مقاتليها ضئيل نسبيا بالمقارنة مع غيرها إلا انها واحدة من أكثر القوى فعالية على الأرض وتتمتع بنفوذ متزايد بين مقاتلي المعارضة على مستوى القاعدة.

وطالبت القوى الاجنبية التي التقت بقادة المعارضة خلال الاجتماع طلب عدم ذكر اسمه إن معظم جماعات المعارضة شاركت في المفاوضات رغم أنه لم يقدم معلومات مفصلة بشأن الحاضرين.

وحاولت جبهة النصرة بالفعل تعطيل تقدم الائتلاف الوطني السوري المعارض الجديد المعترف به دوليا والذي يشرف على المحادثات الخاصة بالتشكيل الجديد لمقاتلي المعارضة.

وقال مصدر من المعارضة لرويترز لم يكشف عن اسمه إن الهيكل الجديد سيتشكل على الأرجح من أربع «جبهات» يقود كل منها ضابط منشق عن قوات الأسد بمساعدة قيادي معارض من المقاتلين المدنيين الذين يشكلون معظم قوات المعارضة.

وسيكون هناك ايضا رئيس للأركان غير أن المصدر قال إنه لا يزال هناك نقاش حول الشخصية التي سيتم اختيارها لقيادة مقاتلي المعارضة. علاوة على ذلك سيتم انتخاب عدد من الممثلين لكل «جبهة» ليعملوا قادة محليين ضمن تسلسل القيادة.

وقال الآغا لرويترز عبر الهاتف إن المعارضة اتفقت على الهيكلة بصورة عامة على ما يبدو مشيرا إلى أن نقطة الخلاف تكمن دائما في المرشحين للمناصب ونوع التمثيل في كل منطقة.

وقال المصدر الذي لم يكشف عن اسمه إن هذا التقدم دعمه حضور مستشارين من دول أجنبية. وأضاف أن مسؤولين من تركيا وبعض الدول الخليجية والغربية حضروا الاجتماع غير أنه رفض الكشف عن اسمائهم.

وفشلت عدة محاولات سابقة لتشكيل قيادة للمعارضين. وعجز قادة الجيش السوري الحر عن كسب ولاء الكثير من وحدات المعارضة نظرا لبقاء ضباطه في تركيا واتهامهم بتمويل جماعات المعارضة المفضلة لديهم.

وحققت القيادة المشتركة للمجالس العسكرية - التي حظيت بالدعم أو التعاون من وحدات كثيرة لمقاتلي المعارضة على الأرض - نجاحا أكبر قليلا بفضل قدرتها على توفير بعض الأسلحة بل وروات ضئيلة للمشاركين فيها.

غير أنها ظلت عاجزة عن تحقيق الانضباط في وحدات المعارضة وعن كسب ولاء الكثير من جماعات المقاتلين خاصة الإسلاميين الذين يتمتعون بقنوات تمويل خاصة بهم ويفضلون الحفاظ على استقلاليتهم في الغالب.

ميدانياً ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان الجيش السوري قصف امس معاقل لمقاتلي المعارضة في البلاد ويتواجه خصوصا مع هؤلاء في محيط دمشق.

وقال المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويؤكد انه يعتمد على شبكة من الناشطين والاطباء على الارض، ان 104 اشخص قتلوا الاربعاء في البلاد بينهم 40 في دمشق وريفها.

من جهته، اعلن التلفزيون الرسمي ان «ارهابيي القاعدة فجروا قنبلة في سيارة امام مركز للهلال الاحمر في دمشق» ما اسفر عن سقوط قتيل واضرار جسيمة.

وتقوم القوات السورية اليوم بقصف مدفعي على دوما شمال شرق دمشق، وداريا ومعضمية الشام جنوب غرب دمشق.

وفي الوقت نفسه تجري معارك بين مقاتلي المعارضة والجيش السوري في عربين «شرق»، كما ذكر المرصد.

وفي مناطق اخرى من البلاد جرت معارك عنيفة بين مقاتلي المعارضة والجيش المدعوم بالمدفعية في عدد من احياء حلب «شمال» بينما تقصف المدفعية بلدات في محافظة درعا «جنوب» كما قال المرصد، موضحا ان انفجارات هزت مدينتي حماة «وسط» ودير الزور «شرق».

«إن. بي. سي»: الجيش السوري جهز قنابل بغاز السارين

واشنطن - «ا. ف. ب»: نقلت شبكة ان بي سي التلفزيونية الامريكية امس الاول عن «مسؤولين امريكيين» ان الجيش السوري زود قنابل بالمواد الكيميائية المولدة لغاز السارين وينتظر اوامر نهائية من الرئيس بشار الاسد لالقائها من طائرات.

وفي حال تأكدت هذه المعلومات فهي تسجل خطوة اضافية على طريق احتمال لجوء نظام الاسد الى اسلحة كيميائية.

وقال المسؤولون لشبكة ان بي سي طالبين عدم ذكر اسمائهم ان القنابل المشحونة بهذه المواد الكيميائية المولدة لغاز السارين يمكن القاؤها من عشرات المقاتلات. وشددوا على ان القنابل لم تثبت بعد على الطائرات وان الاسد لم يصدر بعد اي اوامر نهائية لنشرها غير ان احدهم قال انه في حال صدور القرار «ليس هناك ما يمكن للعالم الخارجي القيام به لوقف ذلك».

ونقلت شبكة «سي ان ان» عن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والاردنية واللبنانية والتركية على تواصل وثيق مع الاجهزة الامريكية لتحديد الخطوات التالية الواجب اتخاذها.

وشددت السلطات السورية التي تخوض مواجهات ضارية مع مقاتلي المعارضة في العاصمة دمشق وريفها على انها لن تلجأ الى الاسلحة الكيميائية ضد شعبها. غير ان مسؤولا امريكيا قال لوكالة فرانس برس الثلاثاء ان سوريا باشرت تجميع المكونات الكيميائية الضرورية لصنع غاز السارين، فيما ذكرت شبكة سي ان ان ان دمشق قد تستخدم هذا الغاز في هجوم محدود بالمدفعية على المقاتلين المعارضين.

وتخشى واشنطن ان يدفع التقدم الذي يحققه المقاتلون على الارض بنظام الاسد الى استخدام الاسلحة الكيميائية او ان تقع مخزونات هذه الاسلحة بايدي مجموعات مناهضة للولايات المتحدة وحلفائها.

كلينتون

ألمانيا توافق على نشر 400 جندي في تركيا على الحدود السورية

برلين - «ا. ف. ب»: وافقت الحكومة الالمانية امس على مشروع تفويض للبرلمان لنصب بطاريات صواريخ باتريوت للجيش الالماني في تركيا على طول الحدود السورية والذي سيتطلب ايضا نشر 400 جندي كحد اقصى، واعلنت وزارة الدفاع في بيان ان «حلف الاطلسي قرر في 4 ديسمبر تعزيز الدفاع الجوي للحلف مع نشر بطارية باتريوت في تركيا. في هذا الاطار قد يتم نشر 400 جندي وجندية من الجيش الالماني».

وعقد مجلس الوزراء الالماني اجتماعا استثنائيا للمصادقة على مشروع التفويض هذا الذي يستمر حتى 31 يناير 2014 والذي يبقى رهنا بموافقة مجلس النواب.

وفي المانيا يخضع الجيش لرقابة البرلمان الذي يفترض ان يبت بكل تدخلاته في الخارج. وبالتالي فان الحكومة الالمانية تامل في حصول موافقة عليه بين 12 و14 ديسمبر بحسب البيان.

واكدت الوزارة في بيانها ان التدخل الالماني في اطار حلف شمال الاطلسي «ليس له سوى طابع محض دفاعي» و«ردع عسكري لتجنب امتداد النزاع الداخلي في سوريا الى تركيا» المجاورة.

واعلنت مصادر عسكرية في حلف شمال الاطلسي الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان ما بين 300 و400 جندي يمكن ان يتمركزوا في تركيا لتشغيل اربع الى ست بطاريات يمكن ان تنشر في ملاطية ودياربكر وشانلي اورفه بحسب مصادر عسكرية. وصواريخ باتريوت قادرة خصوصا على تدمير صواريخ محتملة قادمة من سوريا المجاورة في غضون ثوان.

لكنها لن تتمكن «في اي من الاحوال من المساهمة في اقامة او مراقبة منطقة حظر جوي فوق الاراضي السورية او اي تحركات اخرى من نوع دفاعي» كما اكدت وزارة الدفاع الالمانية.

لبنان: الهدوء الحذر يسود طرابلس

بيروت - «كونا»: يلف الهدوء الحذر جميع المحاور في مدينة طرابلس بشمال لبنان والتي شهدت اشتباكات عنيفة بين انصار المعارضة السورية ومؤيدي النظام السوري على مدى اليومين الماضيين واسفرت عن سقوط سبعة قتلى وعشرات الجرحى.

وافادت التقارير الامنية الواردة من الشمال بان الهدوء الحذر يسيطر على مختلف المحاور التي شهدت اشتباكات مسلحة لا سيما بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن باستثناء رصاص قنص متقطع على محور الشعراني.

واضافت التقارير ان الهدوء الحذر انسحب ايضا على جميع شوارع المدينة حيث ينفذ الجيش اللبناني انتشارا امنيا وعسكريا واسعا بعد ان انسحب المسلحون الى مراكزهم.

واشارت الى ان عددا من القذائف الصاروخية سقطت الليلة قبل الماضية في محلتي باب التبنة وجبل محسن موضحة ان طريق عام عكار فتح امام المركبات وهو سالك بحذر.

وكان الجيش قد بدأ الليلة قبل الماضية بتسيير دوريات وتركيز حواجز تفتيش والتصدي لمصادر النيران وتنفيذ عمليات دهم لاماكن المسلحين.

واندلعت الاشتباكات في طرابلس قبل يومين على خلفية مقتل عدد من الشبان من مدينة طرابلس في كمين نصبته القوات النظامية السورية في منطقة تلكلخ السورية الاسبوع الماضي.

كي مون وصل بغداد... ومجهولون يقتلون 5 من الشرطة

طالباني يحذر من تهديد الخلافات السياسية للعراق.. والمالكي يدعو تركيا لعدم التدخل في شؤونه

بغداد - «كونا»: قال الرئيس العراقي جلال طالباني ان امن بلاده مهدد بالخطر بسبب الخلافات السياسية بين قادة البلاد داعيا الى انتهاج لغة الحوار في اطار القانون الاساسي للبلاد.

وقال طالباني في بيان وزع في بغداد مساء امس الاول ان «العملية السياسية في العراق تواجه اليوم مخاطر يسببها غياب الثقة بين الفرقاء واستعدام الرؤية الواضحة للغايات والمرامي الفعلية .. والاهم من ذلك ان هذه المخاطر تقترن احيانا بحشد متبادل للقوات والتلويح باستخدامها».

واضاف ان «مثل هذا التطور ليس خطرا على العملية السياسية فحسب بل انه قد يؤدي الى عواقب وخيمة تهدد صميم امن البلاد وسلامة اهلها وهو ما يفاقمه الوضع الاقليمي المتأزم بتوتر متصاعدة من حول العراق».

ورأى ان «صوت العقل ينبغي ان يعلو ويطغى على الاهواء والاندفاعات والمصالح الفئوية ولابد من ان يكون الحوار البناء في ظل الدستور اداتنا الوحيدة لمواجهة المعضلات القائمة مهما بدت مستعصية».

واشار طالباني الى انه بدأ سلسلة من المشاورات والاتصالات مع القيادات السياسية موضحا انه وجد منهم تجاوبا وتفهما لطبيعة وحساسية الوضع الراهن.

ودعا في هذا السياق الى تهدئة حقيقية وضبط للنفس والمشاعر وتجنب كل ما يمكن ان يدفع نحو مزيد من التوتر الميداني والسياسي والاعلامي.

يذكر ان طالباني عاد يوم امس الاول الى مقر اقامته في بغداد ليباشر منها سلسلة لقاءات مع قادة الكتل السياسية لحلحلة الازمة الراهنة بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان.

وتأتي تصريحات طالباني هذه عشية زيارة الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي وصل صباح الامس الى بغداد على ما افادت قناة العراقية التلفزيونية.

والتقى بان عند وصوله الى بغداد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، وفق ما افادت القناة.

من جانبه عبر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مقابلة امس عن رغبته في اعطاء «انطلاقة جديدة» للعلاقات المتوترة حاليا بين بلاده وتركيا لكنه حث حكومة انقرة على وقف التدخل في شؤون العراق.

وقال المالكي في المقابلة التي اجرتها معه مع صحيفة حرييت التركية في بغداد ان «الوضع الحالي لا يرضي لا الشعب العراقي ولا الشعب التركي. نريد انطلاقة جديدة في علاقاتنا السياسية مع تركيا».

واضاف رئيس الحكومة العراقية انه يريد «مد يد الاخوة» الى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لكنه ندد مرة جديدة برفضه تسليم بغداد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في بلاده.

وتساءل المالكي «ما كنتم لتشعروا اذا منحت اللجوء في بغداد لزعيم حزب العمال الكردستاني «الانفصالي» عبد الله اوجلان».

واوجلان مسجون لمدى الحياة منذ 1999 في تركيا فيما تدرج انقرة وعدة دول اخرى حزب العمال الكردستاني على لائحة الحركات الارهابية.

واضاف المالكي «رغم كل خلافاتنا، نرغب في حوار جيد مع تركيا. امد من هنا غصن الزيتون، نريد التعاون في كل المجالات مع تركيا». واكد «لكن تركيا يجب الا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وتوترت العلاقات بين انقرة وبغداد كثيرا منذ رفض تركيا تسليم الهاشمي. ويتهم العراق ايضا تركيا بالتدخل في الخلاف بين حكومة بغداد المركزية واقليم كردستان الخاضع للحكم الذاتي.

ميدانيا قتل خمسة من افراد الشرطة العراقية صباح الامس في هجوم شنه مسلحون مجهولون ضد نقطة تفتيش جنوب بغداد، وفقا لمصادر امنية وطبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس ان «خمسة من افراد حماية المنشآت التابع لجهاز الشرطة قتلوا في هجوم شنه مسلحون مجهولون ضد نقطة تفتيش قرب دائرة تابعة لوزارة الكهرباء».

واضاف ان المسلحين سرقوا اسلحة افراد حماية المنشآت بعد قتلهم في منطقة جرف الدناف على الطريق المؤدي الى المدائن «30 كلم جنوب بغداد».

واكد مصدر طبي لفرانس برس نقل الجثث الخمس الى مستشفى الكندي في بغداد.

طالباني والمالكي

بريطانيا تجدد دعمها للحوار الشامل في اليمن

صنعاء - «كونا»: جدد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني اليستر بيرت مساء امس الاول دعم بلاده للحوار الشامل لجميع الأطياف والمكونات السياسية في اليمن بما يكفل تحقيق انهاء الأزمة التي يمر بها اليمن. وقال الوزير بيرت في مؤتمر صحافي ان الانتقال من الأزمة التي مر بها اليمن لن يتحقق الا بالحوار والحل السياسي. وأكد الوزير البريطاني انه التقى بمعية سفراء امريكا وروسيا والاتحاد الاوروبي في اليمن مع ممثلي مختلف فصائل الحراك الجنوبي في محافظة عدن جنوبي اليمن وذلك لتشجيع الجميع للعب دور كامل والمشاركة بفاعلية في مؤتمر الحوار الوطني. واشار الى أن مجموعة كبيرة من فصائل الحراك تود ان تنخرط في الحوار الوطني ومجموعة أخرى تتردد في ذلك نتيجة لما تصفه بالاحساس بالظلم في السنوات السابقة وانه حث خلال اللقاء جميع الاطراف على ضرورة المشاركة في الحوار الوطني باعتباره المخرج الاكثر فعالية لحل القضية الجنوبية.

واوضح ان بلاده تشجع على عقد مؤتمر الحوار الوطني باسرع وقت خلال الايام المقبلة مؤكدا ان المملكة المتحدة والمجتمع الدولي تدعم اليمن وجهودها في خلق حلول سلمية للمشاكل التي تمر بها.

وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قد استقبل مساء امس الاول وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية اليستر بيرت جهود تنفيذ التسوية السياسية في اليمن التي نصت عليها المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية. وخلال اللقاء اشاد هادي بالدعم الاقليمي والدولي من اجل خروج اليمن من الظروف الصعبة مثنيا على جهود سفراء الدول العشر الداعمة والراعية للمبادرة الخليجية خصوصا فيما يتعلق بمعالجة القضية الجنوبية وقضية صعدة ضمن بنود ومحتويات المبادرة الخليجية.